

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي لدى عينة من المعلمين

أ. د. م / حسام إسماعيل هيبية أ. د. م / صابر فاروق محمد أ / أماني محمد كمال السيسي
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس كلية التربية - جامعة عين شمس كلية التربية - جامعة عين شمس

الملخص :

هدفت الدراسة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي لدى المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة (٤٤ ذكور، ٥٦ إناث)، وقد تراوح المدي العمري للمعلمين من (٢٤ - ٥٥) سنة، بمتوسط عمري قدره (٣٦,٤٨٠) وانحراف معياري قدره (٨,٨٢٤)، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التحليل العاملي، معامل الارتباط، معامل ألفا كرونباخ، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن أربعة عوامل (الكفاءة الذاتية، والأمل، التفاؤل، المرونة)، وأكدت النتائج علي صدق وثبات المقياس.

مقدمة:

تظل مهنة التعليم من بين الوظائف المرهقة نفسيًا نظرًا لتعقيداتها ومسؤولياتها المتعددة. إلا أن علم النفس الإيجابي يسلط الضوء على الجوانب المشرقة والقدرة على التحسين والنمو الشخصي. ومن خلال تبني مبادئ علم النفس الإيجابي في بيئة التعليم، يمكن للمعلمين تعزيز الإيجابية والتفاؤل، وتعزيز الصحة النفسية ورضاهم عن حياتهم المهنية والشخصية. وتطبيق مفاهيم الشكر والامتنان وتعزيز العلاقات الإيجابية مع الطلاب وزملائهم، يمكن للمعلمين تحويل تحدياتهم إلى فرص للنمو والتطور، وبناء بيئة تعليمية إيجابية تعود بالفائدة على الجميع. إن الافتقار إلى الرفاهية بين المعلمين هو أحد الأسباب المعترف بها لترك المعلمين للمهنة. فمهنة التدريس معقدة وتولد الضغط والتوتر. هذا التوتر يسبب المرض والاكنتاب والاحتراق النفسي والرغبة في التخلي عن المهنة. ويتأثر المعلمون المبتدئون بشكل خاص بهذه الظاهرة، وخاصة لأن الصعوبات التي يواجهونها أثناء مرحلة التكامل المهني تؤدي إلى تفاقم التوتر الكامن في المهنة. ويؤثر نقص المعلمون على معظم الأنظمة المدرسية ويؤثر سلبيًا على جودتها (Bertieaux et al., 2024, 1).

ومن خلال الرجوع إلى أدبيات علم النفس الإيجابي، وجد أن تبني نهج نفسي إيجابي يمكن أن يحسن الصحة النفسية والرفاهية العامة (Khan et al., 2024, 2). وقد بدأ علم النفس الإيجابي كفرع جديد من علم النفس عام ١٩٩٨ عندما اختاره Martin Seligman كموضوع لفترة رئاسته للجمعية الأمريكية لعلم النفس. وهو رد فعل ضد الممارسات التقليدية السابقة التي ركزت على الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية والسلوك غير التكيفي والتفكير السلبي. ويحتمل أن يكون الضغط النفسي ضارًا لعمليتي التعليم والتعلم. وللتقليل من آثار الضغط، من المهم رفع مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى المعلمين. ذلك لأنه يساعدهم على التكيف مع مصادر الضغط في العمل بشكل أفضل. وبالتالي، عندما يشعر المعلمون بالضغط أثناء العمل ويشعرون بعدم الراحة، سيؤثر ذلك سلبيًا على النتائج الأكاديمية والسلوكية للطلاب. وركزت الاهتمامات الحديثة على رأس المال النفسي الإيجابي لدى المعلمين، وأشارت إلى أن إحباط المعلمين يؤثر على الالتزام بالعمل ويؤدي إلى مشكلات واضطرابات نفسية (Xu, 2023, 1).

الخصائص السيكومترية لقياس رأس المال النفسي

ويعرف رأس المال النفسي Psychological capital بأنه حالة نفسية إيجابية للتطور والنمو الشخصي تشمل أربعة مكونات إيجابية هي: الكفاءة الذاتية والمرونة والأمل والتفاؤل. والكفاءة الذاتية هي اعتقاد إيجابي بإنجاز المهام الصعبة من خلال الجهد. بينما تشير المرونة إلى قدرة الفرد على الاستمرار والتعافي من المشكلات أو الضغوط لتحقيق النجاح. ويشير الأمل إلى حالة إيجابية توجه الفرد نحو تحقيق الأهداف ووضع الخطط للنجاح. أما التفاؤل فيعرف بأنه أسلوب تفسيري إيجابي يتعلق بالنظرة الإيجابية للنجاح. كما أن رأس المال النفسي لا يمثل مجرد القوى النفسية الإيجابية التي تسهم في النمو والتطور، بل هو موارد نفسية تساعد الفرد على مواجهة العقبات والمشكلات (Song & Song, 2024, 18057).

ويؤثر رأس المال النفسي بشكل إيجابي على الرفاهة، ويحفز العمل الإيجابي ويساعد في بناء كفاءة الفرد (Saman & Wirawan, 2024, 21-22). ويمارس رأس المال النفسي تأثيرًا كبيرًا على فعالية المعلمين في التدريس ودرجة رضاهم الوظيفي وأدائهم الوظيفي بشكل عام. حيث أن المعلمين ذوي المستويات المرتفعة من الأمل والكفاءة الذاتية والمرونة والتفاؤل هم أكثر ارتباطًا بعملهم ويعانون من مستويات أقل من الاحتراق النفسي والإجهاد ويتمتعون بالالتزام أعلى نحو مهنتهم. كما يؤثر رأس المال النفسي أيضًا على النتائج الأكاديمية لطلاب بالإضافة إلى تأثيره على المعلمين. حيث أن ذوي رأس المال النفسي الأعلى هم أكثر التزامًا بدراساتهم وبيدودن جهدًا أكبر وميلًا أكبر لتحقيق النجاح (Zhang et al., 2024, 2). فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من رأس المال النفسي هم أكثر عرضة لامتلاك مستويات أعلى من الاستقلالية والكفاءة والشعور بالانتماء، وبالتالي هم عرضة للانخراط في السعي لتحقيق الإنجاز (Xue et al., 2024, 390).

وتأسيساً على ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى إعداد أداة قياس خاصة برأس المال النفسي لدى المعلمين تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ بهدف تقديم أداة فعالة تساهم في فهم وقياس مستوى رأس المال النفسي لهذه الفئة وتقديم دعم مناسب لتعزيز صحتهم النفسية والاجتماعية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يؤثر المعلمون بقوة على تعلم الطلاب. ويعتبرون ضروريين للنمو والنجاح المجتمعي ويقدمون مساهمة حاسمة للمجتمع. ونظراً لهذه التوقعات العالية، فإن التدريس غالباً ما يؤدي إلى الاحتراق والإنهاك النفسي، مع عواقب سلبية على الصحة النفسية والاحتفاظ بالوظيفة. ومع ذلك، يمكن التخفيف من هذه النتائج غير المرغوب فيها، من بين أمور أخرى، من خلال رضا المعلم عن وظيفته و/أو الموارد الشخصية، مثل رأس المال النفسي، وهو مفهوم يدمج أربعة موارد نفسية إيجابية: الأمل، والكفاءة الذاتية، والمرونة، والتفاوض (Hazan-Liran & Karni-Vizer, 2024, 337).

ويحظى موضوع رأس المال النفسي باهتمام وتدقيق كبير. ويشتمل هذا المفهوم متعدد الأوجه على العديد من السمات النفسية الإيجابية، والتي تشمل بشكل بارز الأمل، والكفاءة الذاتية، والمرونة، والتفاوض (Luthans et al., 2007a). ويساهم كل عنصر بشكل مميز في الصحة النفسية للمعلم ومرونته عند مواجهة الشدائد في مجالاته المهنية والشخصية. إن رأس المال النفسي يزود المعلمين بالموارد النفسية اللازمة لإدارة الضغوطات بفعالية. ويغرس الثقة بالنفس في التعامل مع السيناريوهات الصعبة في الفصول الدراسية، في حين يعزز الأمل المثابرة في السعي لتحقيق الأهداف التعليمية. ويشجع التفاوض على النظرة الإيجابية، مما يسهل حل المشكلات بشكل استباقي، وتضمن المرونة القدرة على التعافي من الشدائد، وتعمل بشكل جماعي كتدابير وقائية ضد الاحتراق النفسي (Liu & Du, 2024, 3).

لذا تسعى الباحثة في هذه الدراسة إعداد أداة لقياس رأس المال النفسي لدى المعلمين تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من الصدق والثبات. وتحدد مشكلة الدراسة في دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي لدى المعلمين من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- هل يتشبع مقياس رأس المال النفسي على عدد من العوامل؟
- ٢- هل يتوفر لمقياس رأس المال النفسي درجة من الصدق؟
- ٣- هل يتوفر لمقياس رأس المال النفسي درجة من الثبات؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس رأس المال النفسي لدى المعلمين، والتعرف على عدد الأبعاد أو العوامل التي تنتشع عليها عبارات المقياس، باستخدام التحليل العاملي، كما يهدف إلى التحقق من صدق وثبات الأداة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للكشف عن جودة الأداة وصلاحيتها للاستخدام العلمي.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

١- الأهمية النظرية:

أ- تتبع أهمية الدراسة الحالية من تناولها لرأس المال النفسي لدى المعلمين، وإثراء المكتبة العربية بمقياس جديد لقياس رأس المال النفسي لدى المعلمين.

ب- تقديم مقياس له خصائص سيكومترية جيدة تضمن جودته وصلاحيته للاستخدام العلمي.

ج- تمثل هذه الدراسة نقطة انطلاق للعديد من الأبحاث المستقبلية التي تتخذ رأس المال النفسي موضوعاً لها، ولا سيما لدى المعلمين.

٢- الأهمية التطبيقية:

أ- تزويد الباحثين وصانعي القرار بأداة يمكنهم استخدامها لتقييم مستوى رأس المال النفسي لدى المعلمين.

ب- الكشف عن أبعاد وعوامل مقياس رأس المال النفسي لدى المعلمين.

ج- وضع البرامج الإرشادية والعلاجية لتنمية رأس المال النفسي لدى المعلمين.

رابعاً: مصطلحات الدراسة:

١- رأس المال النفسي Psychological capital:

يعرف (Saleem et al. (2022, 2) رأس المال النفسي بأنه الحالة أو القدرة النفسية الإيجابية التي يمكن للفرد اكتسابها طوال مراحل تطوره ونموه، حيث يتمثل في

قدرات وموارد نفسية إيجابية يمكن قياسها وتعزيزها وتميئتها لدى الفرد والاستفادة منه لتحقيق نتائج أداء أفضل.

وتعرفه الباحثة بأنه الحالة النفسية الإيجابية التي يكتسبها الفرد عبر مراحل نموه وتطوره، وتتمثل في قدراته على الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة الذاتية، والتفاؤل تجاه المستقبل، والأمل في تحقيق الأهداف وإعادة صياغتها، والمرونة في مواجهة التحديات والعقبات، والتي يمكن قياسها وتعزيزها واستثمارها لتحقيق النجاح. وهو محصلة لمجموعة من الأبعاد هي (الكفاءة الذاتية، والأمل، التفاؤل، المرونة) تمثل في مجموعها رأس المال النفسي. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على رأس المال النفسي لدى المعلمين المستخدم في الدراسة.

٢- المعلمون Teachers:

يعرف المعلمون إجرائياً في الدراسة الحالية على أنهم أعضاء هيئة التدريس في مراحل التعليم المختلفة، بدءاً من معلمي المرحلة الابتدائية وانتهاءً بمعلمي المرحلة الثانوية، والذين ما زالوا يقومون بمهامهم التدريسية في الميدان داخل مؤسساتهم التعليمية أثناء تطبيق أداة الدراسة.

خامساً: الإطار النظري:

يتناول البحث رأس المال النفسي من حيث: تطور مفهوم رأس المال النفسي، أبعاد رأس المال النفسي، أهمية رأس المال النفسي، النظريات المفسرة لرأس المال النفسي. ويتضح ذلك فيما يلي:

١- تطور مفهوم رأس المال النفسي:

قُدّم مصطلح رأس المال النفسي (Psychological Capital (PsyCap في الأدبيات المتعلقة بعلم النفس الإداري والسلوك التنظيمي في بداية الألفية الثالثة في عددي مجلة سلوك المنظمات ومجلة الأكاديمية للإدارة التنفيذية Journal of Organizational Behavior and Academy of Management Executive. نتجت هذه المقالات عن مشاركته بصفته أحد كبار العلماء الخارجيين في مؤسسة جالوب في أول قمة سنوية لعلم النفس الإيجابي التي عقدت في منظمة جالوب في عام ١٩٩٩م. وكانت الدافع وراء هذا المؤتمر هو الخطاب الذي ألقاه عالم النفس Martin Seligman

الخصائص السيكومترية لقياس رأس المال النفسي

في جمعية علم النفس الأمريكية عام ١٩٩٨، حيث دعا إلى الانتقال نحو التركيز على ما هو صواب لدى الناس بدلاً من التركيز المفرط على ما هو خاطئ لديهم. كما حث على إعطاء اهتمام أكبر لكيفية تمكين علم النفس من رفع مستوى الناس من الوضعية الطبيعية إلى الاستثنائية والنجاح بدلاً من التركيز حصراً على معالجة المشكلات والاضطراب النفسي. وقد أدى هذا التركيز الجديد على علم النفس الإيجابي إلى ظهور رأس المال النفسي الذي ثبت تجريبياً ونظرياً أنه بناء ثانوي رئيس يشرح متغيرات أكثر من البنى الأولية الأربعة التي يتكون منها وهي: الأمل والكفاءة الذاتية والمرونة والتعاؤل (Luthans & Broad, 2022, 1-2).

ويُعرّف رأس المال النفسي بأنه "حالة نفسية إيجابية لدى الفرد تتميز ب: (١) الثقة (الكفاءة أو الفاعلية efficacy) في التعامل مع المهام الصعبة وبذل الجهد اللازم للنجاح فيها؛ (٢) التوجه الإيجابي نحو النجاح الآن وفي المستقبل (التعاؤل optimism)؛ (٣) المثابرة على تحقيق الأهداف، وإعادة توجيه المسارات لتحقيقها عند الضرورة (الأمل hope) للنجاح؛ و(٤) وتجاوز المشكلات والعقبات (المرونة resilience)، والاستمرار في المضي قدماً والتعافي منها، لتحقيق النجاح (Luthans et al., 2007b, 3).

وقدم Schuckert et al. (2018, 779) تعريفاً لرأس المال النفسي بأنه بناء متكامل يمثل الموارد النفسية الإيجابية المتعلقة بالعمل لدى الفرد، حيث يمثل موقفاً متصلاً بمنظوره المعرفي والوجداني، بحيث يمكن أن يستقر عبر فترات زمنية مختلفة، في الوقت ذاته يتمتع بالقدرة على التطور والتنمية بحكم إمكانية صقله وتعزيزه، بخلاف معظم السمات الشخصية الأخرى التي تعد سلوكيات ثابتة لا يمكن تغييرها.

ووضع Carter & Youssef-Morgan (2022, 6554) تعريفاً شاملاً لرأس المال النفسي بأنه بناء متكامل متعدد الأبعاد يتمثل في الحالة النفسية الإيجابية للتطور عند الفرد، حيث يدمج كل من الأمل والكفاءة الذاتية والمرونة والتعاؤل، وتتميز هذه الحالة بتوفر ثقة لدى الفرد بقدرته على مواجهة المهام الصعبة وبذل المزيد من الجهد لتحقيق النجاح، كما تتميز بصياغة تفسير إيجابي حول إمكانية النجاح الحالي والمستقبلي،

والمثابرة نحو تحقيق الأهداف مع إمكانية إعادة صياغة السبل لتحقيقها، بالإضافة إلى القدرة على التكيف والتعافي من المشكلات والمصاعب وحتى التغلب عليها. وفسره صابر فاروق محمد (٢٠٢٣، ٤٤١) بأنه قدرة الفرد على بذل المجهود الكافي لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها والمثابرة لتحقيق هذه الأهداف والمحافظة عليها مع النظرة الإيجابية للمستقبل في مواجهة التحديات، فهو القدرة النفسية الإيجابية للفرد التي تبني على الكفاءة والأمل والتفاؤل والمرونة.

وأوضح أحمد السيد، ومروة عيد (٢٠٢٣، ٨٣) رأس المال النفسي بأنه حالة معرفية سلوكية إيجابية ناتجة عن ثقة الفرد بنفسه وكفاءته الذاتية؛ تعمل على تطوير الذات وتنظيمها وتحفيزها نحو تحقيق الهدف مع إمكانية تعديل المسار لتحقيقه، والإيمان بالنجاح، والتغلب على العقبات، والمشكلات التي تظهر في طريق تحقيقه؛ مما قد يؤدي إلى الإبداع.

وقصد هادي بن ظافر وخلود بنت معاضه (٢٠٢٣، ٣٥٢) الاهتمام بتحقيق الإمكانيات البشرية، وجعل حياة الناس أكثر إنتاجية، وأكثر نجاحاً. ووصف (Sadat Mousavi & Ebrahimi (2024, 2) رأس المال النفسي بأنه الشعور الإيجابي والرضا العام عن الحياة في مجالات مختلفة مثل الأسرة والوظيفة وغيرها.

واتفق (Zambrano-Chumo & Guevara (2024, 3) مع التعريف السابق بأن رأس المال النفسي هو الحالة العقلية الإيجابية للنمو الشخصي التي يتميز بها الفرد، والتي تتمثل في توفر الثقة بالكفاءة الذاتية لمواجهة المهام الصعبة وبذل الجهد اللازم لتحقيق النجاح فيها، وصياغة تفسيرات إيجابية حول إمكانية النجاح الحالي والمستقبلي، والسعي باستمرار نحو الأهداف وإعادة صياغة السبل لتحقيقها عند الضرورة بهدف تحقيق النجاح، والاحتفاظ بالتوازن والمرونة في مواجهة المشكلات والمصاعب، والقدرة على التغلب عليها لتحقيق النجاح.

وفي ضوء التعريفات السابقة استخلصت الباحثة تعريفاً لرأس المال النفسي بأنه الحالة النفسية الإيجابية التي يكتسبها الفرد عبر مراحل نموه وتطوره، وتتمثل في قدراته على الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة الذاتية، والتفاؤل تجاه المستقبل، والأمل في تحقيق

الخصائص السيكومترية لقياس رأس المال النفسي

الأهداف وإعادة صياغتها، والمرونة في مواجهة التحديات والعقبات، والتي يمكن قياسها وتعزيزها واستثمارها لتحقيق النجاح. وهو محصلة لمجموعة من الأبعاد هي (الكفاءة الذاتية، والأمل، والتفاؤل، المرونة) تمثل في مجموعها رأس المال النفسي.

٢- أبعاد رأس المال النفسي:

يتكون بناء رأس المال النفسي من الموارد النفسية التي تتوافق مع المعايير التي حددها (Luthans & Youssef, 2004)، وهي: الكفاءة الذاتية، والأمل، والتفاؤل والمرونة. وتتضح أبعاد رأس المال النفسي فيما يلي:

أ- الأمل Hope:

يُعرّف الأمل بأنه حالة تحفيزية إيجابية تستند إلى شعور مستمد تفاعليًا بالنجاح وهو يظهر الفاعلية أو الكفاءة agency (طاقة موجهة نحو الهدف goal-directed energy) والمسارات pathways (التخطيط لتحقيق الأهداف (planning to meet goals) (Carter & Youssef-Morgan, 2022, Snyder) 6555. ووفقًا لـ Snyder فإن الأمل يتكون من الأهداف Goals: حيث تُعتبر الأهداف هي النقاط النهائية أو الغايات لسلاسل العمل العقلي، وبالتالي تشكل الأساس الذي تبنى عليه نظرية الأمل. والمسارات Pathways: وهي الطرق نحو الأهداف المرغوبة، فهي ضرورية لتحقيق الأهداف والمناورة حول العقبات. والقوة Agency: حيث تُعتبر القوة أو الكفاءة هي العزم والطاقة اللذان لبدء الحركة نحو الأهداف والاستمرار في تحقيقها (Snyder, 2002, 250-251; Magyar-Moe, 2009, 58).

ب- الكفاءة الذاتية Self-efficacy:

تعرف الكفاءة الذاتية على أنها "اعتقاد الشخص (أو ثقته) في قدرته على حشد الدافعية والموارد المعرفية ومسارات العمل اللازمة لتنفيذ مهمة محددة بنجاح في سياق معين". وتعتبر الكفاءة الذاتية "أساس العمل" حيث تتطلب الملاحظة الذاتية والتأمل الشخصي من قبل الفرد. كما أنها أساس النظرية المعرفية الاجتماعية

Social cognitive theory، التي تزعم بأن نمو الفرد يتأثر بكل من التعلم الاجتماعي والكفاءة الذاتية. لذا فإن القدرة على التأمل الذاتي في العلاقات السببية هي ما يقوي الكفاءة الذاتية، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز العمل الموجه ذاتيًا والسعي لتحقيق أهداف صعبة (Carter & Youssef-Morgan, 2022, 6555).

ج- التفاؤل Optimism:

التفاؤل هو البعد الثالث لرأس المال النفسي، وهو نوع من التفكير الإيجابي يتمثل في ميل الفرد لتوقع النتائج الجيدة وتفسير الأحداث بشكل إيجابي. وقد ثبت أن التفاؤل يرتبط ارتباطاً قوياً بالأداء المرتفع، بينما يتوقع المتشائم النتائج السلبية. ويختلف مفهوم التفاؤل في علم النفس الإيجابي، حيث وصفه Seligman على أنه أسلوب تفسيري ينسب الأحداث الإيجابية إلى أسباب داخلية والأحداث السلبية إلى أسباب خارجية (Manchala et al., 2024, 4-5).

د- المرونة Resilience:

تعرف المرونة بأنها القدرة على التعافي أو العودة إلى الحياة الطبيعية بعد الشدائد أو الصراعات أو الفشل أو حتى الأحداث الإيجابية والتقدم والمسؤولية المتزايدة. والمرونة لا تعني العودة إلى الحياة الطبيعية فحسب، بل إنها أيضاً تعني التفاعل والتكيف بشكل فعال مع الأحداث السلبية والإيجابية (ولكن ربما تكون صعبة أو ساحقة)، والتعلم منها والنمو من خلالها. بعبارة أخرى، تتضمن المرونة ليس فقط العودة إلى "الوضع الطبيعي" بعد التحدي أو النكسة، بل أيضاً الوصول إلى مستويات جديدة من القوة والنمو (Luthans, 2002, 702; Carter & Youssef-Morgan, 2022, 6555). كما أن المرونة يمكن تعلمها. وفي السياق التنظيمي، تعني المرونة أنه بعد حدث إيجابي أو سلبي، يصل الموظف إلى مستوى عالٍ من التحفيز يتجاوز التوازن الداخلي. تتميز المنظمات المرنة بهياكل السلطة الفعالة، وأنظمة الاتصال الكافية، والشعور بالواقع، والموقف الأمثل تجاه التغيير، والثقافة التنظيمية المواتية، والقدرة الممتازة على التعلم (Manchala et al., 2024, 4-5).

٣- أهمية رأس المال النفسي:

أشارت دراسات كل من (Luthans et al., 2007b؛ Luthans et al., 2015؛ Sameer, 2018؛ أحمد السيد عبد المنعم، ومروة عيد حسن، ٢٠٢٣، ٨٣-٨٤) إلى أن أهمية رأس المال النفسي تتمثل في: أن رأس المال النفسي الإيجابي يدهم نظرية التفاؤل، حيث يُعزز من إيمان الفرد بقدرته على تحقيق أهدافه الحالية والمستقبلية. كما يُعلم رأس المال النفسي الإيجابي الفرد المثابرة على تحقيق أهدافه، كما يُمكنه من تعديل مساره عند الحاجة لتحقيق النجاح. ويُساهم في تطوير الأداء وزيادة الإنتاجية. ويُزيد من المشاركة الإيجابية في العمل، مما يُساهم في خلق بيئة عمل إيجابية. ويُزيد حالة إيجابية من الرقي النفسي للأفراد، مما يُعزز من شعورهم بالرضا عن أنفسهم. ويُزيد من الثقة بالنفس، مما يدفع الفرد لبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة. ويُحسن الصحة النفسية والعقلية والجسدية للفرد. ويُقلل من احتمالية الإصابة بالأمراض النفسية المتعلقة بضغوط العمل، مثل القلق والاكتئاب. ويُؤثر بشكل إيجابي على مستوى الرضا عن العمل. وترتبط مستويات رأس المال النفسي الإيجابي (الأمل، التفاؤل، المرونة، والكفاءة الذاتية) بشكل إيجابي بالتفكير الإبداعي. ويُحسن رأس المال النفسي الإيجابي من التواصل الاجتماعي لدى الفرد. ويُساهم في تنمية إدراك الفرد للأشياء، وطرق حل المشكلات. ويُكسب الفرد الدافعية المناسبة لتحقيق الأهداف والمهام. ويُساعد رأس المال النفسي الإيجابي الفرد على استخدام الأساليب المعرفية في التفكير الإبداعي. كما أن أهمية رأس المال النفسي تنبع من أنه يعد عنصرًا حاسمًا في بناء منظمات قوية وناجحة، حيث يُساهم في بناء ثقافة مؤسسية إيجابية، وتحسين رضا العاملين والتزامهم، وتعزيز الخدمة المقدمة للعملاء، ورفع مستوى الإبداع والابتكار، وبناء علاقات قوية مع أصحاب المصالح الرئيسيين. كما يُعزز من القدرة التنافسية للمنظمة، ويساعدها على التكيف والتغلب على الصعوبات، ويُؤثر إيجابًا على عملية صنع القرار، مما يُساهم في تحسين الأداء التنظيمي وتحقيق الأهداف (Lee & Yang, 2019, 2-5).

٤- النظريات المفسرة لرأس المال النفسي:

أ- نظرية الموارد النفسية **Psychological resource theory** لوسانز وآخرون (٢٠٠٧):

تؤكد نظريات الموارد النفسية على ضرورة معالجة الموارد الفردية مثل: قدرات السلوك التنظيمي الإيجابي **Positive Organizational Behavior** **capacities** كمظاهر لبناء كامن وأساسي **Underlying core construct** أو مجموعة موارد متكاملة وليست معزولة عن بعضها البعض، ورأس المال النفسي يمثل هذا البناء الكامن والأساسي أو الموارد المتكاملة، وتدعم نظرية الموارد النفسية متعددة المكونات تآزر **synergies** الموارد الذي يكون فيه الكل أكبر من الأجزاء المكونة له، فقد يكون رأس المال النفسي أكبر من مجموع أجزائه، وبعبارة أخرى يُفترض أن يكون التآزر موجودًا داخل كل مكون من مكونات رأس المال النفسي، وكذلك بين المكونات التي تشكل رأس المال النفسي كبناء أساسي **Core construct** (Luthans et al., 2007b).

ب- نظرية التوسع والبناء **The broaden-and-build theory** فريدريكسون (٢٠٠١):

تفترض نظرية التوسع والبناء (Fredrickson, 2001, 2004) أن تجربة المشاعر الإيجابية توسع من ذخيرة **repertoires** السلوك والأفكار اللحظية لدى الناس، والتي بدورها تعمل على بناء مواردهم الشخصية الدائمة بدءًا من الموارد المادية **physical** والفكرية **intellectual** إلى الموارد الاجتماعية والنفسية **social and psychological resources** ، وتشير نظرية التوسع والبناء ونتائج الأبحاث التي تدعمها إلى أن القدرة على تجربة المشاعر الإيجابية قد تكون قوة بشرية أساسية ومركزية لدراسة ازدهار الإنسان **human flourishing** (خديجة امبارك العبدلي وفاطمة خليفة السيد، ٢٠٢٣، ٣٤٢-٣٤٣). فنظرية التوسع والبناء تلعب دورًا حيويًا في تفسير رأس المال النفسي، حيث تشير إلى أن فالانفعالات الإيجابية تساهم في بناء الموارد، بما في ذلك الموارد النفسية. من خلال توجيه الانتباه نحو الإيجابية، تزيد العواطف الإيجابية من إمكانية توسيع آفاق الفرد وزيادة استعداده

الخصائص السيكومترية لقياس رأس المال النفسي

لاكتساب المعرفة واستكشاف بيئته. وبالتالي، يمكن للعواطف الإيجابية أن تؤثر على رأس المال النفسي بشكل مماثل، حيث تعزز القدرة العقلية للفرد وتحسن من رفاهيته النفسية (Da et al., 2021, 4).

ج- النظرية التعليمية **Education theory** برينان وآخرون (٢٠١٧):

بدافع من نتائج الأبحاث المتعلقة بالفوائد الفردية والتنظيمية المرتبطة برأس المال النفسي في مجالات علم النفس والسلوك التنظيمي، استكشف الباحثون إمكانات رأس المال النفسي في البيئات التعليمية للمعلمين والطلاب. فقد تم استكشاف المورد النفسي للتفاوض، مع مراعاة تأثيره على مشاركة المعلمين في العمل. من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من (١٥٦) مستجيباً يعملون في التدريس في التعليم والتدريب، ووجد أن تفاؤل المعلمين يتنبأ بشكل مباشر بمشاركة المعلمين، وكان التفاؤل يعمل أيضاً كآلية تؤثر من خلالها القيادة على مشاركة المعلمين (Brennan et al., 2017). كما أجريت مراجعة أدبية نقدية سردية لاستكشاف دور نموذج رأس المال النفسي في استمرار طلاب الجامعات عبر الإنترنت وخلص إلى أن إدراج تطوير رأس المال النفسي للطلاب في "تجديد المناهج التعليمية والمناهج التعليمية للبرامج عبر الإنترنت ... له قيمة هائلة لجميع أصحاب المصلحة في المجتمع" (Black et al., 2023, 13). وقد أكدت النظرية على أن الاتجاه المعتمد في التعليم هو الاعتماد على المتعلم وتركيز التعليم على قواه وخبراته السابقة، من خلال اعتماد نموذج الثروة أو النهج القائم على القوة الذي يأخذ بعين الاعتبار ما يجلبه المتعلم من خبرات وقدرات، مما يوليه احتراماً وينقل له رسالة أن الفضول والرغبة في النمو هي جوهر إنسانيته، لكي يتعلم ما يستطيع تطبيقه لتغيير حياته للأفضل. ويتجنب هذا النموذج النظرة المتمثلة في العجز لدى المتعلم، بل يأخذ بعين الاعتبار العوائق الهيكلية. وبالتالي فإن رفع مستويات القوة لدى المتعلم يساهم في تحقيق أهداف تعليم البالغين (Brennan & O'Grady, 2022, 63).

(64).

سادساً: دراسات سابقة:

تتناول الباحثة بعض المقاييس التي تناولت رأس المال النفسي فيما يلي:

١- قائمة استبيان رأس المال النفسي **The Psychological Capital Questionnaire** إعداد **Dirzyte et al. (2022)**: وتكون المقياس من

(٢٤) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي: (الكفاءة الذاتية **Self-efficacy** (٦ عبارات)، والأمل **Hope** (٦ عبارات)، والتفاؤل **Optimism** (٦ عبارات)، والمرونة **Resilience** (٦ عبارات)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٦) مشاركاً، وقد أكدت الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوح معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٥-٠,٨٩).

٢- استبيان رأس المال النفسي لمعلمي المدارس الابتدائية والثانوية **The Psychological Capital Questionnaire for Primary and Secondary School Teachers** إعداد **Hu et al. (2022)**: وتكون

المقياس من (١٩) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي (المرونة **Resilience** (٦ عبارات)، والثقة بالنفس **Self-confidence** (٤ عبارات)، والتفاؤل **Optimism** (٥ عبارات)، والأمل **Hope** (٤ عبارات)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٣) معلماً في المدارس الابتدائية والثانوية، وقد أكدت الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوح معامل ألفا كرونباخ (٠,٦٠-٠,٧٦).

٣- مقياس رأس المال النفسي **Psychological Capital Scale** إعداد **Li et al. (2022)**: وتكون المقياس من (١٥) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي:

(الثقة بالنفس **Self-confidence** (٣ عبارات)، والمثابرة **Tenacity** (٤ عبارات)، التفاؤل **Optimism** (٤ عبارات)، والمسئولية **Responsibility** (٤ عبارات)، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٧) مشاركاً، وقد أكدت الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوحت قيمة معاملات الثبات بين (٠,٧٧-٠,٩٤) وهي معاملات ثبات مرتفعة.

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي

٤- مقياس رأس المال النفسي المركب المعدل تعريب وتقنين أحمد السيد ، ومروة عيد (٢٠٢٣): وتكون من (١٢) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي (الأمل (٣ عبارات)، التفاؤل (٣ عبارات)، الصمود النفسي (٣ عبارات)، الكفاءة الذاتية (٣ عبارات)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢١) معلم من معلمي التربية الخاصة. وقد أشار الباحثون إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق حيث تراوحت قيمة الصدق بين (٠,٤٩ - ٠,٧٤)، وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوحت قيمة معاملات الثبات بين (٠,٦٩ - ٠,٨٢) وهي معاملات ثبات مرتفعة.

٤- استبيان رأس المال النفسي **The Psychological Capital Questionnaire** إعداد (Xue et al. (2024): وتكون من (٤٨) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي (الكفاءة الذاتية Self-efficacy (٦ عبارات)، والأمل Hope (٦ عبارات)، والمرونة Resilience (٥ عبارات)، والتفاؤل Optimism (٣ عبارات)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٧) مشاركاً. وقد أشار الباحثون إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٧) وهي معامل ثبات مرتفعة.

٥- سابغاً: فروض الدراسة:

- ١- يتشبع مقياس رأس المال النفسي على عدد من العوامل.
- ٢- يتوفر لمقياس رأس المال النفسي درجة من الصدق.
- ٣- يتوفر لمقياس رأس المال النفسي درجة من الثبات.

ثامناً: منهج الدراسة وإجراءاتها:

١- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، من خلال استخدام الأسلوب العاملي والارتباطي وذلك نظراً لملائمتها لأهداف البحث الحالي، والهدف من استخدام الأسلوب العاملي هو التعرف على البنية العاملية للمقياس، أما الأسلوب الارتباطي فيوضح

إلى أي مدى يمكن أن يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو اكتشاف علاقة البنية العاملية ببعض المتغيرات الأخرى.

٢- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة (٤٤ ذكور، ٥٦ إناث)، وقد تراوح المدي العمري للمعلمين من (٢٤ - ٥٥) سنة، بمتوسط عمري قدره (٣٦,٤٨٠) وانحراف معياري قدره (٨,٨٢٤)، وكان الهدف منها هو التحقق من ثبات وصدق الأدوات المستخدمة في الدراسة.

٣- أداة الدراسة:

مقياس رأس المال النفسي لدى المعلمين إعداد/ الباحثة

أ- الهدف من بناء المقياس:

هدفت الباحثة من خلال بناء مقياس رأس المال النفسي إلي تصميم أداة مقننة ذات مستوي مرتفع من الصدق والثبات لقياس رأس المال النفسي لدى المعلمين. ويتكون المقياس من أربعة أبعاد، هي (الكفاءة الذاتية، والأمل، التفاؤل، المرونة).

ب- وصف المقياس:

تكون هذا المقياس في صورته الأولية من (٢٧) عبارة، تقيس رأس المال النفسي لدى المعلمين. ثم عرض المقياس علي السادة المشرفين بغرض تقييم العبارات وتحديد مدى ملائمتها لعينة الدراسة. ثم تم استبعاد بعض العبارات المتشابهة والغير واضحة، ثم تم التحقق من الكفاءة السيكمترية للمقياس وحذفت العبارة (٢٥)، فأصبح عدد عبارات المقياس (٢٦) عبارة وذلك في الصورة النهائية للمقياس. ويمكن الإجابة عن هذا المقياس باختيار واحدة من ثلاث استجابات (أوافق - أحياناً - لا أوافق) ويوضح الجدول التالي الدرجة التي يحصل عليها المعلم في كل استجابة.

جدول (١) الاستجابات على مقياس رأس المال النفسي

الاستجابة	أوافق	أحياناً	لا أوافق
الدرجة	٣	٢	١

ج- الكفاءة السيكمترية للمقياس:

لتقنين المقياس قامت الباحثة بإجراءات للتأكد من صدق المقياس وثباته ويتضح ذلك

فيما يلي:

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي

- الصدق: ويتضح في

- الصدق العاملي Factorial Validity:

هدفت هذه الخطوة إلى الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتميزة فيه، وقد طبق المقياس على (١٠٠) معلم ومعلمة. واستخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (٢٧ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية Principal Components (PC) لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax، واعتمد على محك كايزر Kaiser أي (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح)، واستبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠). وقد أسفر التحليل عن ظهور أربعة عوامل "بجذر كامن قيمته (٣,٧٢٩) فأكثر" تفسر (٥٨,٩٨٦%) من قيمة التباين الكلي للمقياس. وتعرض الباحثة نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي:

جدول (٢) تشبعات مفردات مقياس رأس المال النفسي بعد التدوير باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

المفردة	العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١٠		.٧٣٩			
٨		.٧٢٣			
١١		.٦٩١			
١٣		.٦٣٤		.٣٦٩	
٩		.٥٨٠			
١٢		.٤١٨	.٣٥٦		
٢٥		.٢٣٨			
٤			.٨١٠		
٥			.٧٨٠		
٦			.٧٧٠		
٣			.٧٠٩		
١		.٥٤٠	.٥٧٧		

	.٣٣٦	.٥٦٥	.٤١٥	٧
	.٣٧٤	.٥٣٤	.٤٣٢	٢
	.٨٠٦			١٤
	.٦٧٤			١٧
.٣١١	.٦٤٥		.٣٢٥	١٩
	.٦٣٨		.٤٢٥	١٨
.٣٦٨	.٦١٥			٢٠
	.٦٠٥		.٤٥٤	١٦
	.٥٢٩			١٥
.٧٧١				٢٦
.٧٧٠				٢١
.٧٢٣				٢٣
.٦٨٠				٢٧
.٦٤٢			.٤١٧	٢٤
.٦٠١			.٣٣٣	٢٢
٣,٧٢٩	٣,٩١٢	٣,٩١٧	٤,٣٦٩	القيمة المميزة
١٣,٨١	١٤,٤٨	١٤,٥٠	١٦,١٨	% للتباين المفسر لكل عامل
٥٨,٩٨٦				قيمة التباين المفسر للمقياس ككل

يتضح من جدول (٢) ظهور أربعة عوامل:

- العامل الأول: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٦) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٤١٨ إلى ٠,٧٣٩)، وفسر هذا العامل (١٦,١٨%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٤,٣٦٩)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "بعد الأمل".
- العامل الثاني: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٧) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٥٣٤ إلى ٠,٨١٠)، وفسر هذا العامل (١٤,٥٠%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٣,٩١٧)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "بعد الكفاءة الذاتية".
- العامل الثالث: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٧) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٥٢٩ إلى ٠,٨٠٦)، وفسر هذا العامل (١٤,٤٨%) من التباين الكلي المفسر بواسطة

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي

المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٣,٩١٢)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "بعد التفاؤل".

- **العامل الرابع:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٦) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٦٠١ إلى ٠,٧٧١)، وفسر هذا العامل (١٣,٨١%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٣,٧٢٩٩)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "بعد المرونة".

ويتضح من جدول (٤) حذف المفردة (٢٥) لعدم تشبعها على أي من العوامل الأربعة حيث بلغ معدل تشبعها (٠,٢٣٨) وهو أقل من (٠,٣٠). كما يتضح تشبع بعض المفردات على أكثر من عامل. في هذه الحالة تؤخذ المفردة ضمن العامل الذي تمثل أعلى تشبع به.

- الاتساق الداخلي Internal Consistency:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط. جدول (٣) معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس رأس المال النفسي (ن = ١٠٠)

المرونة		التفاؤل		الأمل		الكفاءة الذاتية	
معامل الارتباط	الدرجة	معامل الارتباط	الدرجة	معامل الارتباط	الدرجة	معامل الارتباط	الدرجة
**٠,٧٨٥	٢١	**٠,٨٦٣	١٤	**٠,٧٨٨	٨	**٠,٨٣٤	١
**٠,٧٧٩	٢٢	**٠,٥٢٠	١٥	**٠,٧١١	٩	**٠,٧٦٧	٢
**٠,٧٤٠	٢٣	**٠,٧٢٨	١٦	**٠,٧٥٥	١٠	**٠,٧٢٤	٣
**٠,٧٣٥	٢٤	**٠,٧٢٢	١٧	**٠,٨٠٩	١١	**٠,٨٠٥	٤
**٠,٨١٨	٢٥	**٠,٧٩٧	١٨	**٠,٦٧٧	١٢	**٠,٦٩٦	٥
**٠,٧٥٨	٢٦	**٠,٧٩٧	١٩	**٠,٧٧٣	١٣	**٠,٧٦٥	٦
		**٠,٧٦٥	٢٠			**٠,٧٩٠	٧

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس. ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي (ن = ١٠٠)

معامل الارتباط	الأبعاد
**٠,٧٩٥	الكفاءة الذاتية
**٠,٨٢١	الأمل
**٠,٨٢٣	التفاؤل
**٠,٧٧١	المرونة

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس.

- ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وتعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، لذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد. ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ لمقياس رأس المال النفسي (ن = ١٠٠)

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	الأبعاد
٠,٨٨٥	الكفاءة الذاتية
٠,٨٤٤	الأمل
٠,٨٥٩	التفاؤل
٠,٨٦٠	المرونة
٠,٩٣١	الدرجة الكلية

أما في طريقة التجزئة النصفية قامت الباحثة بقياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون. ويتضح ذلك في الجدول التالي:

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي

جدول (٦) معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس رأس المال النفسي (ن = ١٠٠)

الابعاد	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
الكفاءة الذاتية	٠,٨٦٢	٠,٩٢٧
الأمل	٠,٦٥٣	٠,٧٩٠
التفاؤل	٠,٧٧٤	٠,٨٧٤
المرونة	٠,٧٥٨	٠,٨٦٣
الدرجة الكلية	٠,٨٨٥	٠,٩٣٩

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

جدول (٧) توزيع العبارات على أبعاد مقياس رأس المال النفسي

م	الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
١	الكفاءة الذاتية	٧-١	٧
٢	الأمل	١٣-٨	٦
٣	التفاؤل	٢٠-١٤	٧
٤	المرونة	٢٦-٢١	٦
المجموع			٢٦

تاسعاً: المعالجة الإحصائية:

استعانت الباحثة في الدراسة الحالية بالعديد من الأساليب الإحصائية من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، وتتضح تلك الأساليب فيما يلي:

- ١- التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي للمقياس.
- ٢- الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك معاملات الارتباط للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.
- ٣- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام سبيرمان - بروان.

عاشراً: إجراءات الدراسة:

- ١- الاطلاع على المقاييس المرتبطة برأس المال النفسي.
- ٢- وضع بنود المقياس.
- ٣- اختيار عينة الدراسة من المعلمين.
- ٤- تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة الدراسة.
- ٥- تصحيح الاستجابات ورصد البيانات تمهيدا لإدخالها إلى الحاسب الآلي.
- ٦- معالجة البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المحددة.
- ٧- كتابة نتائج التحليل الإحصائي ونتائج الصدق والثبات.
- ٨- التوصل إلى صياغة نهائية للمقياس.

الحادي عشر: النتائج:

توصلت الدراسة الحالية لأدلة تدعم صدق البناء العملي لمقياس رأس المال النفسي، والاتساق الداخلي للمقياس. فقد استخدمت الباحثة التحليل العملي، والذي أسفرت نتائجه عن ظهور أربعة عوامل هي (الكفاءة الذاتية، والأمل، التفاؤل، المرونة)، وكذلك تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له، والتي نتجت من تطبيق المقياس على عينة الدراسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٢ - ٠,٨٣) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، وفي التأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ حيث تراوحت معاملات الارتباط في التجزئة النصفية بين (٠,٧٩ - ٠,٩٣)، وتراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (٠,٨٤ - ٠,٩٣) وهي معاملات ثبات مرتفعة. وبذلك يكون قد تم التأكد من كفاءة المقياس (صدق وثبات) وبالتالي فهو أداة صالحة للاستخدام في الأبحاث العلمية.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

- ١- أحمد السيد عبد المنعم ومروة عيد حسن (٢٠٢٣). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة. مجلة الإرشاد النفسي، ٢(٧٣)، ٧٥-١٥٥.
- ٢- خديجة امبارك العبدلي وفاطمة خليفة السيد (٢٠٢٣). رأس المال النفسي ووجهة الضبط وعلاقتهما بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٨، ٣٢٩-٤٠١.
- ٣- صابر فاروق محمد (٢٠٢٣). برنامج قائم على الارشاد الانتقائي لتنمية رأس المال النفسي وخفض الشعور بالاغتراب لدى عينة من المعلمين السودانيين المقيمين بجمهورية مصر العربية. مجلة الإرشاد النفسي، ٥(٧٦)، ٤٢٣-٤٩٢.
- ٤- هادي بن ظافر كريري وخلود بنت معاضه الشهري (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمات ذوي الإعاقة بإدارة تعليم المدينة المنورة. مجلة الإرشاد النفسي، ٣(٧٥)، ٣٤٥-٤٠٦.

المراجع الأجنبية:

- 5- Bertieaux, D., Hesbois, M., Goyette, N., & Duroisin, N. (2024). Psychological capital and well-being: An opportunity for teachers' well-being? Scoping review of the scientific literature in psychology and educational sciences. *Acta Psychologica*, 248, 1-10.
- 6- Black, D., Bissessar, C., & Boolaky, M. (2023). The missing HEROs: the absence of, and need for, PsyCap research of online university students. *Open Learning: The Journal of Open, Distance and e-Learning*, 38(3), 209-227.
- 7- Brennan, A., Egan, T., & Garavan, T. (2017). **The Mediating Role of Optimism on The Relationship Between Leader Member Exchange (Lmx) and Employee Engagement: Evidence from the**

Irish Further Education and Training (Fet) Sector. Doctoral dissertation, Waterford Institute of Technology.

8- Brennan, A., & O'Grady, M. (2022). Psychological Capital: The Missing Link. **Adult Learner: The Irish Journal of Adult and Community Education**, 54- 75.

9- Carter, J. W., & Youssef-Morgan, C. (2022). Psychological capital development effectiveness of face-to-face, online, and Micro-learning interventions. **Education and Information Technologies**, 27(5), 6553-6575.

10- Da, S., Zhu, Z., Cen, H., Gong, X., Siu, O. L., & Zhang, X. (2021). Psychological capital, positive affect, and organizational outcomes: A three-wave cross-lagged study. **Journal of Pacific Rim Psychology**, 15, 1-13.

11- Dirzyte, A., Patapas, A., & Perminas, A. (2022). Associations between leisure preferences, mindfulness, psychological capital, and life satisfaction. **International journal of environmental research and public health**, 19(7), 1-26.

12- Fredrickson, B. L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions. **American Psychologist**, 56(3), 218–226.

13- Fredrickson, B. L. (2004). The broaden–and–build theory of positive emotions. **Philosophical transactions of the royal society of London. Series B: Biological Sciences**, 359(1449), 1367-1377.

14- Hazan-Liran, B., & Karni-Vizer, N. (2024). Psychological capital as a mediator of job satisfaction and burnout among teachers in special and standard education. **European Journal of Special Needs Education**, 39(3), 337-351.

15- Hu, D., Zhou, T., Zhou, K., & Deng, F. (2022). The relationship between psychological capital and teacher career commitment in ethnic areas of China: The mediating effects of gratitude and career well-being. **Frontiers in psychology**, 12, 1-11.

16- Khan, A., Zeb, I., Zhang, Y., Fazal, S., & Ding, J. (2024). Relationship between psychological capital and mental health at higher education: Role of perceived social support as a mediator. **Heliyon**, 10(8), 1-12.

17- Lee, Y. L., & Yang, D. J. (2019). Potential contributions of psychological capital to the research field of marketing. **Frontiers in psychology**, 10, 1-8.

- 18- Li, J., Huang, J., Hu, Z., & Zhao, X. (2022). Parent–child relationships and academic performance of college students: Chain-mediating roles of gratitude and psychological capital. **Frontiers in psychology**, 13, 1-14.
- 19- Liu, D., & Du, R. (2024). Psychological capital, mindfulness, and teacher burnout: insights from Chinese EFL educators through structural equation modeling. **Frontiers in Psychology**, 15, 1-14.
- 20- Luthans, F. (2002). The need for and meaning of positive organizational behavior. **Journal of Organizational Behavior**, 23, 695–706.
- 21- Luthans, F., Avolio, B. J., Avey, J. B., & Norman, S. M. (2007a). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. **Personnel psychology**, 60(3), 541-572.
- 22- Luthans, F., & Youssef, C. M. (2004). Human, Social, and Now Positive Psychological Capital Management: Investing in people for competitive advantage. **Organizational Dynamics**, 33(2), 143–160.
- 23- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2007b). **Psychological capital: Developing the human competitive edge**. New York, NY: Oxford University Press.
- 24- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2015). **Psychological capital and beyond**. Oxford University Press, USA.
- 25- Luthans, F., & Broad, J. D. (2022). Positive psychological capital to help combat the mental health fallout from the pandemic and VUCA environment. **Organizational dynamics**, 51(2), 1-13.
- 26- Magyar-Moe, J. L. (2009). **Therapist's guide to positive psychological interventions**. Academic press.
- 27- Manchala, V. V., Dutta, D. S., Ahmed, F. A., & Selvamani, L. (2024). The Liaison Between Psychological Capital and Knowledge-Sharing Behavior Among ICAR Scientists. **Journal of the Knowledge Economy**, 1-18.
- 28- Sadat Mousavi, S., & Ebrahimi, A. (2024). Structural Model of the Effect of Psychological Capital on Innovative Behavior in Teaching: The Mediating Role of Conscientiousness Personality Trait.

- International Journal of Education and Cognitive Sciences**, 4(4), 1-10.
- 29- Saleem, M. S., Isha, A. S. N., Yusop, Y. M., Awan, M. I., & Naji, G. M. A. (2022). The role of psychological capital and work engagement in enhancing construction workers' safety behavior. **Frontiers in public health**, 10, 1-19.
- 30- Saman, A., & Wirawan, H. (2024). Predicting students' soft skills: the role of psychological capital, psychological well-being and grade levels. **Education+ Training**, 66(1), 17-34.
- 31- Sameer, Y. M. (2018). Innovative behavior and psychological capital: Does positivity make any difference?. **Journal of Economics and Management**, (32), 75-101
- 32- Schuckert, M., Kim, T. T., Paek, S., & Lee, G. (2018). Motivate to innovate: How authentic and transformational leaders influence employees' psychological capital and service innovation behavior. **International Journal of Contemporary Hospitality Management**, 30(2), 776-796.
- 33- Snyder, C. R. (2002). Hope theory: Rainbows in the mind. **Psychological inquiry**, 13(4), 249-275
- 34- Song, R., & Song, L. (2024). The relation between psychological capital and depression: a meta-analysis. **Current Psychology**, 43(20), 18056-18064.
- 35- Xu, J. (2023). The interplay between Chinese EFL teachers' positive psychological capital and their work engagement. **Heliyon**, 9(2), 1-8.
- 36- Xue, B., Wang, S., Chen, D., Hu, Z., Feng, Y., & Luo, H. (2024). Moral distress, psychological capital, and burnout in registered nurses. **Nursing Ethics**, 31(2-3), 388-400.
- 37- Zambrano-Chumo, L., & Guevara, R. (2024). Psychological capital and turnover intention: the mediating role of burnout among healthcare professionals. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 21(2), 3-17.
- 38- Zhang, L., Wider, W., Fauzi, M. A., Jiang, L., Tanucan, J. C. M., & Udang, L. N. (2024). Psychological capital research in HEIs: Bibliometric analysis of current and future trends. **Heliyon**, 1-13.

ABSTRACT:

The study aimed to verify the psychometric properties of the psychological capital scale among teachers. The study sample consisted of (100) male and female teachers (44 males, 56 females). The age range of the teachers ranged from (24-55) years, with an average age of (36.480) and a standard deviation of (8.824). The study used the following statistical methods: factor analysis, correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient. The results of the factor analysis resulted in four factors (self-efficacy, hope, optimism, resilience), and the results confirmed the validity and reliability of the .scale